. @ 596 @

قال عز وجل ! 2 2 ! أي قل يا محمد لأهل مكة أمرني ا تعالى أن أستقيم على عبادة رب هذه البلدة يعني مكة الذي حرمها بدعاء إبراهيم عليه السلام وحرم فيها القتل والصيد قال بعضهم كان حراما أبدا قال بعضهم وهو أصح أن إبراهيم لما دعا فجعلها ا حراما بدعوته وقد روي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال إن إبراهيم حرم مكة وأنا حرمت المدينة ما بين لابتيها ثم روي أنه قد رخص في المدينة .

ثم قال تعالى ^ وله كل شيء ^ يعني له ملك كل شيء وخلق كل شيء ! 2 2 ! أي من المخلصين ! 2 2 ! يعني أمرت أن أقرأ القرآن عليكم يا أهل مكة ! 2 2 ! يعني آمن بالقرآن ! 2 2 ! يعني يؤمن لنفسه ويثاب عليها الجنة ! 2 2 ! يعني ولم يوحد ولم يؤمن بالقرآن وبمحمد صلى ا عليه وسلم ! 2 2 ! أي من المخوفين ومن المرسلين فليس علي إلا تبليغ الرسالة ! 2 2 ! يعني الشكر على ما هداني ! 2 2 ! أيها المشركون آياته يعني العذاب في الدنيا ! 2 2 ! أنها حق وذلك أنه أخبرهم بالعذاب فكذبوه فأخبرهم أنهم يعرفونها أنها حق وذلك إذا نزل بهم وهو القحط والقتل ويقال هو فتح مكة ^ وما ربك بغافل عما تعملون ^ فهذا وعيد للظالم وتعزية للمظلوم وقال الزجاج في قوله ! 2 2 ! يعني سيريكم ا آياته في جميع ما خلق وفي أنفسكم قرأ نافع وعاصم في رواية حفص وإبن عامر في إحدى الروايتين ! 2 2 ! بالتاء على معنى المخاطبة وقرأ الباقون بالياء على معنى الخبر عنهم وا أعلم بالصواب وصلى ا على سيدنا محمد وآله وسلم